

د. سعاد درير

قَالَتْ لِي الْعُصْفُورَةُ

شعر للأطفال

أُمِّي أَنَا

أُمِّي الَّتِي تُحِبُّنِي، أُحِبُّهَا
أُمِّي الَّتِي أَحْيَا لَهَا، أَحْيَا بِهَا

سَعَادَتِي وَفَرَحَتِي لَنْ أَلْقَهَا
إِلَّا إِذَا أَلْقَيْتُ بِي فِي صَدْرِهَا

حُنُونَةٌ ، عَطُوفَةٌ ، أُمِّي أَنَا
تُسَكِّنُنِي بِعَيْنِهَا وَقَلْبِهَا

رَقِيقَةٌ ، لَطِيفَةٌ ، أُمِّي أَنَا
دَوْمًا هِيَ تُحِيطُنِي بِعَطْفِهَا

أَسْأَلُ رَبِّي فِي صَلَاتِي دَائِمًا
أَنْ يَحْفَظَ أُمِّي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا

أُمِّي أَنَا، أُمِّي أَنَا، أُمِّي أَنَا
أُمِّي أَنَا يَا رَبِّ كَمْ أُحِبُّهَا!

قَالَ الْوَلَدُ

أَخَذَ الْوَلَدُ يَوْمًا يَلْعَبُ،
يَضْرِبُ ضَرْبَاتٍ فِي الْمَلْعَبِ،
قَالَ الْوَلَدُ: "عِنْدِي كُرَةٌ
أَضْرِبُهَا، لَكِنْ لَا تَتَّعِبْ".
قَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: "اسْمَعْ،

لَا تُفْسِدْ كِسْوَتَكَ وَالْعَبَّ،
إِلْعَابَ يَا وَلَدِي وَاسْتَمْتِعْ،
سَجِّلْ أَهْدَافاً تُسْتَعَذَّبُ".
قَالَ الْوَلَدُ: "يَا أُمِّي مَنْ
سَيُشَجِّعُنِي؟ هَلْ مِنْ مُعْجَبٍ؟"،
قَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: "طَبْعاً،
طَبْعاً يَا وَلَدِي، لَا تَحْسَبْ
أَنِّي عَنْكَ قَدْ أَبْتَعِدُ،
سَأُشَجِّعُكَ، هَذَا أَصُوبٌ،
وَتَذَكَّرُ يَا وَلَدِي أَنِّي

سَأَفَاجِئُكَ، فِيمَا تَرَعَبُ؟
وَمُفَاجِئِي أَنْ أَبَاكَ
مَنْ سِيَلَا زِمُكَ فِي الْمَلْعَبِ،
قَدْ أَخْبَرَنِي عِنْدَ الصُّبْحِ
أَنَّهُ لَنْ يَبْقَى فِي الْمَكْتَبِ،
سَيْرَافُكَ حِينَ تَشَاءُ،
فِإِذَنْ كُلِّ يَا وَلَدِي وَاشْرَبْ،
لَا تَخْشَ شَيْئاً يَا وَلَدِي،
هَيَّا يَا وَلَدِي فَلْتَذْهَبْ،
إِلْعَبْ يَا وَلَدِي وَإِيَّاكَ

إِنْ تَحَسَّرَ تَبْكِي أَوْ تَعْضَبُ".

مَا أَجْمَلَنِي!

يَا مِرَاتِي، يَا مِرَاتِي،
مَا أَجْمَلَنِي يَا مِرَاتِي،
فِيكَ أَرَى وَجْهِي، وَأَرَانِي
أَبْدُو أَشْبَهَ بِالْمَلِكَاتِ.

دَوْماً سَأُنظِّفُكَ دَوْماً،
حَتَّى أَقْرَأَ أَجْمَلَ صُورَهُ
فِيكَ، وَأُغِيظُ رَفِيقَاتِي.
لَكِنَّ تَزْدَادِينَ خُطُورَهُ
إِنْ كُسِّرَتْ بِيَعْدِي الْآتِي.

حَتْمًا سَتَقُولِينَ: "وَيْلِي!
مَاذَا فَعَلْتِ بِجُرَيْئَاتِي؟
قَدْ بَعَثْتِ مِنْ حَبَّاتِي،
وَسَأَجْرُحُ كُلَّ صَغِيرَاتِي."

لَا، لَا، لَا، لَا، يَا مِرَاتِي،
لَنْ أَكْسِرَكَ يَا مِرَاتِي،
وَسَأَحْفَظُكَ دَوْمًا دَوْمًا
فِي دُرْجِي، بَيْنَ أَدْوَاتِي.

لَا تَدْرِينِ يَا مِرَاتِي،
تَبْقَيْنَ أَعَزَّ صَدِيقَاتِي.
عِشْتِ عِشْتِ يَا مِرَاتِي
عِشْتِ عِشْتِ يَا مِرَاتِي.

طَيِّبَةَ طَيِّبَةٍ

طَيِّبَهُ يَا أَرْضَنَا،

طَيِّبَهُ يَا غَالِيَهُ،

جَنَّةُ أَنْتِ لَنَا،

وَمَعَانِ سَامِيَهُ.

أَنْتِ تُعْطِينَا الرَّغِيَّةَ
فَ وَكْرَمَ الدَّالِيَّةِ،
أَنْتِ تُعْطِينَا الْحَيَاةَ
صَافِيَةً.

فِيكَ يَحْلُو عَيْشُنَا
وَالْحَيَاةُ مَاضِيَةً،
فَلْتَدُومِي طَيِّبَةً،
وَلْتَدُومِ سَوَاسِيَةً.

طَيِّبَهُ يَا أَرْضَنَا
طَيِّبَهُ يَا غَالِيَهُ،
جَنَّةٌ أَنْتِ لَنَا
وَمَعَانِ سَامِيَهُ.

سَيِّدَتِي الْمُرَّضَةُ

يَا سَيِّدَتِي، كُونِي، كُونِي
أُمًّا لِلْمُرَّضَى وَاقْتَصِي
مِنْ حَمَى الدَّاءِ الْمَلْعُونِ.

يَا سَيِّدَتِي، تُورِي، تُورِي

ضِدَّ الْأَوْجَاعِ وَالْأَلَمِ،
أَمْلَاكَ الرَّحْمَةِ وَالنُّورِ.

يَا سَيِّدَتِي، دَاوِي، دَاوِي
طِفْلاً وَصَبِيًّا وَامْرَأَةً
وَأَنْتَبِهِي لِلْوَجَعِ الْكَاوِي.

يَا سَيِّدَتِي، كُونِي عَوْنَا
لِلْمَوْجُوعِينَ، فِي الْحِينِ،
تَجْدِينَ مَكَانًا فِي الْجَنَّةِ.

يَا سَيِّدَتِي، كُونِي، كُونِي
أُمًّا لِلْمَرَضَى وَاقْتَصِي
مِنْ حُمَى الدَّاءِ الْمَلْعُونِ.

قَالَتْ لِي الْعُصْفُورَةُ

هَيَّا، هَيَّا إِلَى السَّبُّورَةِ
هَيَّا نَرَسْمُ بِالطَّبَّشُورَةِ.
مَاذَا نَرَسْمُ يَا أَوْلَادَ؟
هَيَّا فَلْنَرَسْمُ عُصْفُورَةَ.

قَالَتْ قَالَتْ لِي الْعُصْفُورَةُ:

"سِوُ سِوُ سِوُ سِوُ سِوُ سِوُ سِوُ

سِوُ"،

قُلْتُ لَهَا: "لَا يَا عُصْفُورَةُ،

لَا أَفْهَمُ مَا مَعْنَى (سِوُ سِوُ)".

قَالَتْ: "مَعْنَى (سِوُ سِوُ) أَبِي

لَكَ يَا وَلَدُ سَوْفَ أُغْنِي".

قُلْتُ لَهَا: "شُكْرًا يَا أَنْتِ،

مَا أَجْمَلَكِ مِنْ عُصْفُورَةٍ!

سَأُغْنِي مَعَكَ لَكِنْ مَا
أَفْعَلُ إِنْ أَنْتِ قَدْ غَبْتِ؟".

قَالَتْ: يَا وَلَدُ يَكْفِي أَنْ
تُطَلِّقَ: "سُو سُو سُو سُو
سُو".

فَأَخَذَتْ الْمِمْحَاةَ، وَقُمْتُ
أَمْحُو أَمْحُو فِي السَّبُّورَةِ
مَا رَسَمْتَ تِلْكَ الطَّبَشُورَةَ.

وَجَلَسْتُ أُغْنِي: "سُو سُو سُو"
وَأُنَادِي تِلْكَ الْعُصْفُورَةَ،
"سُو سُو سُو سُو سُو سُو"
"سُو"
لَكِنْ لَمْ تَأْتِ الْعُصْفُورَةَ.

قَطِي الْمُدَلَّة

لَدَيَّ قِطَّةٌ تَقُولُ لِي: "مِيُو"،
أُنَادِيهَا: "مِيُو"، يُجِيبُنِي: "مِيُو".
أَذْنُو أَنَا مِنْ قِطِّي الْمُدَلَّة،
الْأَعْبُ بِأُصْبُعِي أَقْدَامَهَا،
لَكِنَّهَا تَحْمِسُنِي بِرِقَّة،

بِرُكْبَتِي أَنْحَنِ أَمَامَهَا،
فَتَهْرَبُ رَشِيقَةً بِخَفَّةٍ،
وَتَتَّبِعُ أَصَابِعِي أَنَسَامَهَا،
أُنَادِيهَا: "مِيُو مِيُو مِيُو مِيُو"،
بُحِيْنِي: "مِيُو مِيُو مِيُو مِيُو"،
وَنَلْعَبُ، وَنَلْعَبُ، وَنَلْعَبُ
أَنَا، أَنَا وَقِطَّتِي الْمُدَلَّه.

المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
أُمِّي أَنَا	2
قَالَ الْوَالِدُ	5
مَا أَجْمَلَنِي	9
طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ	12
سَيِّدَتِي الْمُمَرِّضَةُ	15
قَالَتْ لِي الْعُصْفُورَةُ	18
قَطَّتِي الْمُدَلَّلَةُ	22